على مجموعة من الفرضيات : اولها : ان تظل منتصرة دائما ، وان يظل العرب مهزومين دائما وان تحتفظ دائما بالوضع الاستراتيجي الملائم . ثانيها : ان تسيطر دائما على مزيد من الارض . الارض في الاستراتيجية الصهيونية تعني الاساس . وثالثها : ان تكون قوات الاحتلال قادرة دائما ، متفوقة دائما . ان هذا كله يجعل اتجاه دولة الاحتلال الى سياسة التعايش يبدو أقرب الى المستحيل .

الثاني : ان تستغل دولة الاحتلال وقف اطلاق النار للاستعداد مرة ثانية ، ولتوجيه ضربات الى الجيوش العربية ، تستهدف تدمير الجيوش من جهة واحتلال مزيد من الاراضي من جهة ثانية . وهذا الاحتمال وارد ، وهو منسجم مع طبيعة دولة الاحتلال وطبيعة تكوينها وتكوين قيادتها .

الثالث : ان تبدأ دولة الاحتلال بوقف اطلاق النار مناوراتها من اجل : أ ـ ابتزاز تنازلات كبيرة من العرب مثل الاعتراف بالاحتلال ، الاعتراف بحدود آمنة ، ب ـ تجريد سيناء والجولان والضفة الغربية من السلاح، جـ ـ فتح الحدود العربية للخبرات والسلع الاسرائيلية ، د ـ تصفية قضية الشعب الفلسطيني ، الخ .. وستراوغ دولة الاحتلال ما تستطيع المراوغة . ان موافقتها على قرار مجلس الامن توحي سلفا بمثل هذا الاستعداد . فهي تريد وقفا لاطلاق النار يشمل كل الدول العربية المعنية ، بما في ذلك اليمن الديمقراطية . وهي تشترط ان يشمل الاتفاق المقاومة . كما أنها تريد حدودا آمنة . وهي تقبل بقرار مجلس الامن حسب التفسير الاسرائيلي له الخ ...

وأمام كل هذه الاحتمالات لا بد للعرب من ضمان ما يلي :

أولا : أن يحافظوا على جبهتهم متماسكة . ان الحرب لم تنته بعد . لقد بدأت . وهذا يقتضي الاستعداد والمزيد من الاستعداد .

ثانيا : ان يحشدوا المزيد من الجيوش في أرض المعركة تحسبا لكل طارىء ، ابتداء من هجوم غادر وانتهاء بعدم تنفيذ قرارات مجلس الامن .

ثالثا : تعبئة الجماهير واعدادها للمعارك المقبلة .

رابعا : مقاطعة الولايات المتحدة سياسيا واقتصاديا والاستيلاء على ممتلكاتها وشركاتها في بلادنا .

ولما كانت بعض حكوماتنا غير مستعدة لهذا كله ، فان على جماهيرنا ان تناضل نضالا بطوليا للحيلولة دون التمكين للمناورة الاميركية ـ الاسرائيلية .

ويجب ان تحرص جماهيرنا العربية على ألا تمس القضية الفلسطينية . ان المساس بجوهر القضية الفلسطينية : أي حق الشعب الفلسطيني في ارضه كاملة ، هو خيانة كبرى وجريمة ليس لها مثيل .

ويجب ان تحرص الجماهير العربية على المقاومة الفلسطينية ، لان اي توجه عربي نحو « السلام » سيكون على حساب استمرار المقاومة مرحليا .

واذا كانت تعقيدات القضية الفلسطينية تبدو أعسر من ان تحل ، فان محاولات برجنيف ـ نكسون لاخراج حل يجب الا يستهتر بها ، لا سيما وهي تحظى برعاية كبيرة من أوساط متعددة ، منها أوساط فلسطينية وعربية .

وها ان أولى ثمار المناورة الاميركية ـ الاسرائيلية تبدو واضحة للعيان . لقد بدأ الصف العربي يتصدع بعد اعلان مصر الموافقة على قرار وقف اطلاق النار . ذلك ان العراق اعلن في الجهة المقابلة عدم موافقته على وقف اطلاق النار . ثم اخذت المنظمات الشعبية تعلن موافقتها . واذا كان اتحاد العمال العرب قد أعلن تأييده للحرب ، فانه